

كيف تأثرت قناة السويس بهجمات الحوثيين في البحر الأحمر؟

دفعت الهجمات التي شنتها جماعة الحوثيين اليمنية (أنصار الله) على سفن تجارية تملكها أو تشغلها شركات إسرائيلية، في الطرف الجنوبي [للبحر الأحمر](#) عدة شركات شحن إلى تحويل مسار سفنها وتجنب طريق يمر عبر قناة السويس في الشمال للوصول إلى البحر المتوسط.

وتؤكد الجماعة أن هدف الهجمات هو دعم الفلسطينيين في الوقت الذي تشن فيه إسرائيل حرباً دامية على غزة.

وتزيد عملية تغيير المسار [التكلفة والوقت](#) لرحلات السفن. ونتيجة لذلك، ارتفعت أسعار النفط وأقساط التأمين ضد مخاطر الحرب.

أبرز المعلومات حول قناة السويس

قناة السويس التي يبلغ طولها 192 كيلومتراً، وتفصل القارة الأفريقية عن آسيا وتوفر أقصر طريق بحري بين أوروبا والمناطق بالمحيط الهندي وغرب المحيط الهادي. وهي إحدى أكثر ممرات الشحن استخداماً في العالم.

تعد القناة إحدى نقاط الاختناق الجغرافية السبع وهي بالغة الأهمية لتجارة النفط العالمية، كما أنها عرضة للتعطيل أو هجمات القراصنة.

قالت إدارة معلومات الطاقة الأميركية نقلاً عن بيانات "فورتيكسا" - إن نحو 9.2 ملايين برميل يومياً من النفط تدفقت عبر القناة في النصف الأول من 2023، وهو ما يمثل نحو 9% من الطلب العالمي.

قالت شركة "إنرجي أسبكتس الاستشارية" إن حوالي 4% من واردات الغاز الطبيعي المسال العالمية وتقدر بنحو 391 مليون طن في عام 2023. حتى الآن مرت عبر القناة.

تعد إيرادات الرسوم التي يدفعها أصحاب السفن مصدراً مهماً للدخل بالنسبة للاقتصاد المصري، وبلغت مستوى قياسياً عند 9.4 مليارات دولار في العام حتى 30 يونيو /حزيران.

يمكن للقناة استيعاب أكثر من 60% من إجمالي الأسطول العالمي - للناقلات عند تحميلها بالكامل، وأكثر من 90 % من ناقلات البضائع السائبة. ويمكنها أيضا استيعاب جميع ناقلات الحاويات وناقلات السيارات وسفن البضائع العامة.

يمكن للسفينة التي تحمل الخام السعودي من الخليج أن تصل إلى - روتردام، على سبيل المثال، على مسافة تبلغ 6436 ميلا بحريا إذا عبرت القناة. ويؤدي المسار حول أفريقيا إلى زيادة المسافة إلى 11169 ميلا بحريا، مما يزيد الوقت والتكلفة لمالك السفينة.

ما هو التأثير على الملاحة في قناة السويس حتى الآن؟

في 17 ديسمبر /كانون الأول، قالت هيئة قناة السويس إنه منذ 19 - نوفمبر /تشرين الثاني غيرت 55 سفينة مسارها إلى طريق رأس الرجاء الصالح، بينما مرت 2128 سفينة عبر القناة في الفترة نفسها.

قالت شركتان كبيرتان للشحن، من بينهما شركة البحر الأبيض المتوسط للشحن (إم.إس.سي) الكبرى في العالم لشحن الحاويات، يوم السبت، إنهما ستتجنبان قناة السويس مع تصعيد الحوثيين لهجماتهم.

قال أسامة ربيع رئيس هيئة قناة السويس إنه في 17 ديسمبر /كانون الأول مرت عبر القناة 77 سفينة من بينها بعض السفن التابعة لخطوط ملاحية أعلنت تحويل مسارها مؤقتا. وكانت تلك السفن موجودة بالفعل في منطقة البحر الأحمر قبل إصدار القرارات.

في 18 ديسمبر/ كانون الأول أوقفت شركة النفط الكبرى "بي.بي" - مؤقتا جميع عمليات العبور عبر البحر الأحمر.

المصدر: وكالة رويترز